

المقابلات الاسرية

أدوات تحليل المقابلات الأسرية (Tools for Family Interview Analysis)

تحليل المقابلة الأسرية لا يقتصر على ما يقوله الأفراد، بل يشمل كيف يقولون، ولمن يقولون، ومتى يقولون — أي تحليل التفاعل، التواصل، والعلاقات داخل الجلسة.

1. التحليل البنائي (Structural Analysis)

يركز على بنية الأسرة كما تظهر في المقابلة.

المعالج يلاحظ:

من يتحدث أكثر؟

من يجيب بدلاً من الآخر؟

من يوجه الحوار أو يسيطر عليه؟

هل هناك حدود واضحة بين الأجيال (والدين / أبناء)؟

هل هناك تحالفات أو ائتلافات داخل الأسرة؟

الهدف:

اكتشاف نظام السلطة، والحدود بين الوحدات الفرعية (مثل الزوجين، الإخوة، الجدّين...).

2. التحليل الاتصالي (Communication Analysis)

يركز على لغة التواصل اللفظية وغير اللفظية:

نبرة الصوت، المقاطعة، الصمت، لغة الجسد.

استخدام الضمائر ("أنا" مقابل "نحن")

الرسائل المزدوجة (Double Messages): عندما يقول الفرد شيئاً لفظياً ويعبر جسده عن عكسه.

الهدف:

فهم كيف تسهم أنماط التواصل في استمرار أو حل المشكلات.

3. التحليل العاطفي (Emotional Analysis)

يلاحظ التفاعلات العاطفية:

من يُظهر تعاطفاً؟ من يغضب بسرعة؟

من ينسحب عاطفياً عند التوتر؟

كيف تنتقل المشاعر بين أفراد الأسرة (عدوى انفعالية)؟

الهدف:

تحديد دينامية المشاعر المشتركة ودورها في حفظ التوازن أو خلق التوتر.

4. التحليل الدائري (Circular Analysis)

يعتمد على المنطق النسقي: أي أن كل سلوك هو استجابة لسلوك آخر.

يُستخدم فيه الاستفهام الدائري:

مثال: "عندما يغضب الأب، ماذا تفعل الأم؟ وكيف يشعر الابن في تلك اللحظة؟"

الهدف:

رسم دائرة التفاعل السببي المتبادل بدلاً من رؤية المشكلة كمجرد سبب ونتيجة خطية.

5. التحليل السري (Narrative Analysis)

يركز على القصص التي ترويها الأسرة عن نفسها.

كيف تصف الأسرة المشكلة؟ ومن يُعتبر "المذنب" أو "الضحية"؟

كيف يستخدم المعالج إعادة التوصيف (Reframing) لتغيير الرواية.

المخطط الأسري (Genogram)

1. التعريف:

المخطط الأسري هو رسم بياني تحليلي يُظهر العلاقات العائلية عبر عدة أجيال (عادةً ثلاثة)، ويستخدمه المعالج لفهم الأنماط العابرة للأجيال

من حيث:

الروابط العاطفية (قوية / ضعيفة / صراعية)

التحالفات

الصدّات أو الأمراض الموروثة

الأدوار المتكررة (الأم المسيطرة، الابن المطيع، المعيل... إلخ)

يُستخدم كثيراً في منهج "بوين" (Bowen) لكنه أيضاً أداة مساعدة لمينوشين في فهم الخلفية البنيوية للعائلة.

2. أهداف المخطط الأسري

توضيح التاريخ العائلي بطريقة بصرية.

تحديد الأنماط السلوكية والعاطفية المتكررة.

كشف سلاسل الولاء، والتحالفات، والقطيعة بين الأجيال.

مساعدة الأسرة على فهم ديناميكيتها في سياق تاريخها.

3. رموز المخطط الأسري

العنصر	الرمز	المعنى
ذكر □	مربع	يمثل ذكراً في الأسرة
أنثى ○	دائرة	تمثل أنثى
زواج / علاقة	خط أفقي يربط بين الزوجين	
زواج غير مستقر	خط مموج	
طلاق	// على الخط نهاية العلاقة الزوجية	
انفصال	—+—	
أبناء	متصل من خط الزواج نحو الأسفل يربط الأبوين بالأبناء	
تبني	خط متقطع من الوالدين إلى الطفل	
ترتيب الأبناء من اليسار (الأكبر) إلى اليمين حسب التسلسل الزمني		

وفاة	X داخل الرمز وفاة الشخص
علاقة قوية	==== ارتباط إيجابي وداعم
علاقة حميمية جدا	ثلاث خطوط متوازنة
علاقة صراعية	~~~~ توتر أو نزاع
علاقة مقطوعة	- - - - قطيعة أو غياب تواصل
علاقة متشابكة / تداخل عاطفي اعتماد مفرط أو اندماج عاطفي
علاقة تجنب و انسحاب	خط متعرج على شكل برق
اعتماد زائد	دائرة او مربعان يلامسان بعض
علاقة إساءة جسدية	خط مع علامة صاعقة
إساءة نفسية	خط مع تموج خفيف
إساءة جنسية	خط مع ثلاث خطوط قطرية صغيرة
تبني	خط متقطع إلى الطفل طفل متبني
سكن مشترك دون زواج	خط منقط بين الزوجين علاقة غير رسمية
اجهاض متعمد	دائرة صغيرة فارغة مع خط صغير
اجهاض تلقائي	دائرة صغيرة مع علامة X

المشكلات النفسية يمكن وضع الرموز داخل او بجانب الشكل:

اكتئاب D

قلق A

ثنائي القطب BP

ادمان AD

سلوك انتحاري SI

عدواني AG

مشاكل طبية:

سكري DM

ضغط الدم HTA

امراض القلب CHD

سرطان CA

إعاقة *

تعاطي المخدرات DRG

4. طريقة بناء المخطط الأسري

1. ابدأ بالأفراد الأساسيين (الأسرة الحالية)
2. أضف الأجيال السابقة (الوالدين، الأجداد).
3. أدرج المعلومات الهامة لكل شخص (العمر، العمل، الصحة، الصفات البارزة)

4. أضف أنواع العلاقات بين الأفراد بالرموز المناسبة.
5. استخدم ألواناً مختلفة للعلاقات الإيجابية والسلبية لتسهيل القراءة.

الخريطة الأسرية – (Family Structural Map) نموذج مينوشين

1. التعريف:

الخريطة الأسرية هي تمثيل بصري للعلاقات الحالية داخل الأسرة كما تُلاحظ في المقابلة، طورها سلفادور مينوشين ضمن العلاج البنيوي الأسري.

>المخطط الأسري يهتم بالماضي (التاريخ)،

بينما الخريطة الأسرية تركز على اللحظة الراهنة: كيف تتفاعل الأسرة الآن.

2. أهداف الخريطة الأسرية

فهم تنظيم النسق الحالي داخل الأسرة.

تحليل:

الحدود (واضحة / هشة / صلبة)

التحالفات والائتلافات

التسلسل الهرمي

أنماط السلطة والتواصل

3. رموز الخريطة الأسرية (حسب مينوشين)

الرمز المعنى

خط واحد (—) حدود واضحة وصحية

خط سميك جداً (——) حدود صلبة / انفصال

خط متقطع (- - -) حدود هشة / تداخل مفرط

خط مزدوج (==) تحالف قوي بين فردين

خط متعرج (~) علاقة صراعية

سهم (→) اتجاه السيطرة أو النفوذ

دائرة تحيط بمجموعة تمثل وحدة فرعية (Subsystem) مثل وحدة الأبوين أو الإخوة

4. الوحدات الفرعية (Subsystems)

في نظر مينوشين، كل أسرة تتكون من وحدات فرعية:

1. الزوجين (Couple Subsystem)

2. الوالدين (Parental Subsystem)

3. الأبناء (Sibling Subsystem)

4. أحياناً وحدات ممتدة (الأجداد، الأقارب المقيمين..)

كل وحدة لها وظائف وحدود يجب أن تكون واضحة ومتمايزة.

كيف تُستخدم الخريطة في العلاج:

1. التشخيص البنيوي: تحديد مواضع الضعف أو الصلابة المفرطة.
2. توجيه التدخل: المعالج يستخدم الخريطة لتحديد من يجب العمل معه أولاً (مثلاً: تقوية الحدود بين الأم والابن).
3. تقييم التقدم: إعادة رسم الخريطة بعد عدة جلسات لمقارنة التغيرات.

ثالثاً: كيفية الدمج بين الأدوات في العمل العلاجي

1. ابدأ بالمخطط الأسري (Genogram) لفهم تاريخ الأسرة وسياقها عبر الأجيال.
أمثال: اكتشاف أن الطلاق أو السيطرة النسائية نمط متكرر.
2. انتقل إلى الخريطة الأسرية (Family Map) لتحليل الوضع الحالي.
أمثال: وجود تحالف بين الأم والابن ضد الأب في الوقت الراهن.